بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله أولاً وآخرا ، وظاهراً وباطنا ، والصلاة والسلام على خيرة خلقه محمد المبعوث بخير الرسالات لخير الأمم ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين .

وبعد : فإن حرص دار الفكر بدمشق على جعل فوائد (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور في متناول أيدي الباحثين على أحسن صورة ، جعلها تفكر في إعداد فهارس علمية للأجزاء التسعة والعشرين من الكتاب ، فعهدت إلى لجنة مؤلّفة من كاتب هذه السطور ، ومن الأستاذين الفاضلين محمد مطيع الحافظ ، ورياض عبد الحميد مراد ، فكان نصيبي من الفهارس الانفراد بإعداد الجزء الأول ، والاشتراك مع الأستاذ الفاضل محمد مطيع الحافظ في إعداد الجزء الثاني منها[1] .

ويحتوي الجزء الأول على الفهارس التالية :

١ ـ **فهرس الآيات الكريمة** : وفائدتها تكمن في مراجعة مواطن الاستشهاد بها ، علّها تقدم شيئاً يتصل بأمور التفسير .

٢ ـ **فهرس الأحاديث** : وفائدتها تكمن في مراجع مواطن الاستشهاد بها من جهة ، والاستفادة من الصيغة التي وردت بها ، يضاف إلى ذلك انفراد الكتاب بها في بعض الأحيان ، وقد قطّعت الحديث الطويل إلى فقرات عدة ليسهل أمر الوصول إليه على الباحثين .

---

(١) ثم أشركنا معنا في إعداده الأساتذة : حسن إسماعيل مَرْوَة ، وياسين محمود الخطيب ، ووليد يوسف العاني .

٣ ـ **فهرس الآثار** : وهي الآثار الموقوفة على الصحابة الكرام ، ولكن تجدر الإشارة إلى أن البعض منها له صفة الحديث المرفوع لأنه لا يقال بالرأي . وقد نبهت أثناء إعداد وترتيب مواد هذا الجزء على بعض الأوهام والأخطاء التي ظهرت لي في أماكن متفرقة من أجزاء الكتاب بتعليقات موجزة في هوامش الفهارس لكي يقوم القارئ بتصحيحها في أماكنها من الكتاب ، ولم يكن هدفي من ذلك تعقب أحد من محققي الأجزاء وإنما أشرت إلى ما ظهر لي من ذلك عرضاً ، والله أسأل أن يجزي الأساتذة الذين تولوا تحقيق أجزاء الكتاب واختصارها خير الجزاء ، وأن ينفع بهم جميعاً ، فقد أسهموا في إخراج سفر عظيم إلى عالم المطبوعات بعد أن بقي حبيس مكتبات المخطوطات على مدى قرون عدة ، وحقّق ظهوره مطبوعاً رجاء كل مشتغل بالعلم .

هذا وقد أسهم في إعداد الجزء الأول من الفهارس وتصحيح تجارب طبعه الأساتذة : حسن إسماعيل مَرْوَة ، وياسين محمود الخطيب ، ووليد يوسف العاني ، وعبد الهادي محمد منصور ، وعبد المالك الحمصي الجسريني ، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء .

ويحتوي الجزء الثاني على الفهارس التالية :

١ ـ **فهرس التراجم التي احتوى عليها الكتاب** : وقد عُنينا به عناية خاصة لأنه أهم الفهارس جميعها ، فعن طريقه يمكن للباحث الوصول إلى الترجمة التي يرغب بالوقوف عليها ، وقد اجتهدنا بفهرسة اسم المترجم في محلّه من ترتيب حروف المعجم ، ثم فتحنا بطاقة فرعية لمن دعت الحاجة لفتح بطاقة له من الأعلام المترجم لهم في الكتاب ، وفي بعض الأحيان أكثر من بطاقة ، وذلك فيما يتصل بالأنساب والألقاب والكنى ، ولما عرف به البعض منهم من أوصاف ونعوت مختلفة ، كي يستطيع الباحث الوصول إلى بغيته من أيسر سبيل ، وقد تم الالتزام في إعداد هذا الفهرس بترتيب اللفظة

الأولى والثانية والثالثة على نسق حروف المعجم وفي الأسماء والإحالات على حد سواء . وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفهرس احتوى أيضاً على ذكر من عرف بكنيته من الأعلام المترجم لهم في الكتاب من الرجال والنساء . ويحسن التنبيه أيضاً إلى أننا قدمنا في الترتيب المعجمي (عبد الله) على (عبد الهادي) و (عبد الباقي) و (عبد الجبار) وغير ذلك ما يبدأ بـ (عبد) .

٢ ـ **فهرس المجاهيل من الرجال** : وقد تمت الفهرسة فيه لمن ذكرهم المؤلّف من المجاهيل على نسق حروف المعجم ، وذُكر إلى جانب الواحد منهم ما قد يخدم الباحث من الألفاظ القليلة المتصلة به .

٣ ـ **فهرس المجهولات من النساء** : وهو لا يختلف عن الفهرس السابق بشيء فقد تم إعداده على غراره .

٤ ـ **فهرس الأقوام والقبائل** : وقد تم إعداده وترتيبه على نسق حروف المعجم ، وهو على جانب كبير من الأهمية نظراً لطول الفترة التي يؤرّخ لها الكتاب وقد يجد الباحث فيه ما لا يجده في غيره من الفوائد المتصلة بموضوعه .

٥ ـ **فهرس الكتب والرسائل** : وهو الآخر على جانب كبير من الأهمية ، ووردت فيه أسماء بعض الكتب والرسائل التي لا يعثر الباحث عنها إلا فيه بسبب فقدان المصادر التي نقل عنها ابن عساكر وأخذها عنه ابن منظور .

٦ ـ **فهرس المقيّدات** : وهو يحتوي على الألفاظ التي ضبطها ابن عساكر بالحروف ونقلها عنه ابن منظور ، ويشتمل على الكثير من الفوائد المتصلة بالأنساب ، والأسماء ، والألقاب والكنى ، ولتمام الفائدة فقد تمت الإحالة على كتاب « وفيات الأعيان » لابن خلّكان في بعض الألفاظ التي شارك ابن عساكر في تقييدها ، من أجل سهولة المقارنة بين التقييد عندهما والوقوف على ما اتفقا عليه وعلى ما اختلفا فيه في هذا الأمر ، هذا

من جهة ، ومن جهة أخرى الوقوف على الزيادات الكثيرة التي احتوى عليها المختصر من المقيّدات مقارنة بغيره من المصادر الأخرى .

ذلك ما تم من عمل في إعداد الفهارس التي احتوى عليها هذا المجلد ، والله أسأل أن يجزي خير الجزاء الأساتذة الأفاضل الذين أسهموا في إعدادها وتصحيح تجاربها ، وأن يحسن مثوبتهم جميعاً يوم الدّين ، وأن يجزي أسرة دار الفكر الزاهرة بدمشق ـ ممثلة بالأستاذ الفاضل محمد عدنان سالم ـ خير الجزاء ، فقد حرصوا على إخراج فهارس الكتاب بأفضل حلّة ، جعل الله تعالى تجارتهم رابحة في الدنيا والآخرة .

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين .

دمشق الشام في غرّة شهر شعبان لعام ١٤١٤هـ

خادم تراث الأسلاف

محمود الأرناؤوط

☆ ☆ ☆

obeikandl.com